بسم الله الرحمن الرحيم

قوله على تقدير تقدم الديباجة على الرسالة هذا مبني على ما هو الراجح من كون الكتب والرسائل
عبارة عن الالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة والا فالاحتمالات
في الكتب والرسائل سبعة على ما يستفاد من كلام المحقق الشريف قدس سره في حاشية شرح التلخيص
احدها ان يكون عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة وهذا هو الظاهر
وثانيها كون الكتاب عبارة عن النقوش الدالة على تلك المعاني بتوسط الالفاظ وثالثها كونها
عبارة عن المعاني المخصوصة باعتبار كونها مفهمة من تلك الالفاظ والنقوش ورابعها كونها عبارة
عن المركب من الثلثة اي الالفاظ والنقوش والمعاني والثلثة الباقية حاصلة بتركيبه من اثنين
منها بان يكون مركبا من الالفاظ والنقوش او من الالفاظ والمعاني او من النقوش والمعاني
ولا يخفى انه على الاحتمال الثالث لا يكون الايماء الى المعاني المذكورة على تقدير تقدم الديباجة على الرسالة
بل الامر بالعكس ويمكن ان يتكلف في الجواب عما ذكرنا فافهم قوله اعتناء بشان الحكم اي الحكم بقوله فائدة
على المشار اليه بهذه وكمال الاعتناء بشان الحكم يقتضي كمال تمييز المحكوم عليه وكون هذا الحكم مما المهم
اعتناء بشانه اظهر من ان يخفى قوله او لمراعاة جانب اللفظ يقتضي عطفه على اعتناء لكونه
اقرب ومراعاة جانب المعنى يستدعي عطفه على مبالغة او على قوله لتنزيلها فتأمل قوله او اشار
بالافراد عطف على قوله فلتتميم هذه الفائدة او في الفائدة بحسب المعنى المستنبط من ذلك القول
فكانه قال الاشارة بافراد الفائدة الى تتميم هذه الفائدة او اشار بالافراد الخ قوله وقد افيد

كتب في الحاشية

كتب في الحاشية اعلم ان افيد اشارة الى الاستاد المدقق مولانا مسعود الشرواني وذكر ايماء
الى الممتاز بين الفضلاء خواجه ابي القاسم السمرقندي وقيل رمز الى اول شارحي الرسالة المختار
من بين تلامذة سيد المحققين مولانا خواجه علي السمرقندي انتهى قوله والفائدة لغة ما استفدته
من علم او مال قيل الفائدة بهذا المعنى مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال او الخير فيكون
معنى الفائدة مستحدثة المال او الخير ومحصلته وقيل الفائدة اسم فاعل من فادته اذا اصبت
فؤاده فعلى هذا معنى الفائدة المصيبة الى الفؤاد قال في الصحاح الفائدة ما استفدت
من علم او مال تقول منه فادت له فائدة بمعنى حصلت له فائدة فعلى هذا الفائدة اسم فاعل
من فاد بمعنى حصل قوله من حيث هو كذلك اي يسمى المترتب المذكور فائدة من حيث انه
مترتب ومن حيث الترتب وكونه ثمرة الفعل ومن حيث كونه على طرف الفعل يسمى غاية للفعل
لكونه على نهاية الفعل ومن حيث كونه مطلوبا بذلك الفعل يسمى غرضا ومن حيث كونه باعثا
للفاعل على الفعل يسمى علة غائية قوله وح يكون قسما من الغرض عند من فسره اي الغرض
يعني على تقدير ان يكون المترتب المذكور ما لاجله اقدام الفاعل على الفعل يكون قسما من الغرض
عند من فسر الغرض آه لان الغرض على ذلك التفسير مطلق ما لاجله الاقدام والفائدة المترتبة
الذي لاجله الاقدام على التقدير المذكور ولا يخفى ان الثاني قسم من الاول قوله
ونفسه عند من فسره اي الغرض بفائدة مترتبة على الشيء آه الاولى ان يقول عند من فسره
بفائدة لاجلها الاقدام على الفعل فان الترتب المذكور ماخوذ في المعنى الاصطلاحي
للفائدة قوله وجعل هذه اشارة الى ان الرسالة التي هي الالفاظ وصف الرسالة
بالصفة المذكورة بناء على ما هو الظاهر في اطلاق الكتب والرسائل والا فاحتمالات كلام الكتاب والرسالة

Copyright © King Saud University